

## تعاون نستله والأميركية لتعزيز الوعي الغذائي والنشاط الجسدي لدى تلامذة المدارس في لبنان الثلاثاء 19 تشرين الأول 2010



بعد مرور 144 سنة على تأسيسهما في عام 1866، تتعاون الجامعة الأميركية في بيروت مع شركة نستله بهدف تشجيع مستقبل صحي لأطفال لبنان من خلال إطلاق مبادرة نستله العالمية "أجيال سليمة". وتسعى المبادرة باقترانها مع برنامج كنز الصحة من الجامعة الأميركية إلى ترسيخ الوعي الغذائي وتحسين عادات الأكل وتحفيز أساليب حياتية أكثر نشاطاً في أوساط تلامذة المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 11 عاماً في لبنان، على أن تشمل تدريجياً بلدان أخرى في الشرق الأوسط. ويستتبع التعاون أيضاً أبحاث علمية ستجريها الجامعة الأميركية في بيروت لمدة ثلاث سنوات بفضل منحة قدمها صندوق نستله للأبحاث عن التغذية الصحية للأولاد.

في حديث لها خلال حفل التوقيع الذي جرى في بيروت بحضور رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة نستله الشرق الأوسط إيف منجارد ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور بيتر دورمان ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال، عرضت الدكتورة نهلا حولا، عميد كلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت، معلومات متوفرة من دراسات استقصائية وطنية أجرتها الجامعة مؤخراً عن السمنة وتبين فيها أن نسبة الصغار من أصحاب الوزن الزائد في لبنان الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 19 سنة ارتفعت من 20 في المئة في عام 1997 لتصل إلى 35 في المئة في عام 2008، مع مضاعفة في معدلات السمنة.

وقال منجارد: "الطفولة هي المرحلة الأساسية التي تساهم في تعزيز برامج الوقاية من السمنة والتعليم هو الأداة الأكثر فعالية في ضمان استيعاب الأطفال لأهمية التغذية والنشاط الجسدي بالنسبة لصحتهم خلال مجرى حياتهم."

وعقب دورمان قائلاً: "أظهرت الدراسات التي أجريناها أن السمنة في لبنان تنتج بشكل أساسي عن عادات غذائية غير صحيحة مع الإشارة إلى أن المراهقين والأطفال الذين يقومون بأقل قدر من النشاط الجسدي هم أكثر من يعانون من زيادة في الوزن." وأضاف قائلاً: "يبرز ذلك الحاجة بشكل واضح إلى الاعتماد على الأدلة العلمية الحديثة لتطبيق مبادرات شبيهة والتي نطلقها مع شركة نستله حالياً، ولمواصلة توصية الحكومة والوكالات الدولية والمجتمعات المحلية بجهود التنظيم."

وقالت حولا: "على الرغم من أنه يجب اعتبار الوزن الزائد مرضاً في حد ذاته، فهو أيضاً أحد عوامل الخطر الرئيسية المؤدية لحالات أخرى من بينها السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم وبعض أشكال السرطان."

وفي هذا السياق، أوضح مانجارد قائلاً: "تهدف مبادرة نستله العالمية "أجيال سليمة" إلى نشر الوعي حول التغذية والصحة والعافية لدى الأطفال في سن المدرسة حول العالم." وأضاف: "كما تركز المبادرة على

تعزيز المعرفة حول التغذية والحركة الجسدية لدى الأطفال من خلال أنشطة عدة. وهي ملتزمة بمبدأ نستله لتأسيس القيم المشتركة الذي يشكل جزءاً أساسياً من الاستراتيجية التي تتبعها نستله في إدارة أعمالها."

أطلقت مبادرة نستله العالمية "أجيال سليمة" في نيويورك في أبريل 2009، على أن يعلن عنها تدريجياً في جميع البلدان التي تتواجد فيها الشركة السويسرية بما في ذلك مواقع أخرى في الشرق الأوسط. وتجدر الإشارة إلى أنه يتوقع أن يصل عدد هذه المبادرات المنتشرة حول العالم إلى 80 بنهاية عام 2011.

وفي هذا الإطار قال مانجارد: "يتم هذا التعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت، وهي المؤسسة البحثية الرائدة في المنطقة في مجالي التعليم والتغذية، ولهذا السبب فإن التعاون يشمل أيضاً مشاريع بحثية تمتد على مدى السنوات الثلاث القادمة وتهدف إلى تقييم ومواجهة مشاكل التغذية لدى الأطفال في المجتمع وتطبيق تدابير سليمة لتحقيق تغيير إيجابي في السلوك الغذائي ونمط الحياة."

ويختلف تطبيق البرنامج من بلد إلى آخر، وفقاً لمتطلبات محلية محددة. ويشار إلى أن البرنامج المطبق في لبنان يبني على برنامج كنز الصحة الذي وضعته الجامعة الأميركية في بيروت/كلية الزراعة والعلوم الغذائية، كجزء من متطلبات الرسالة المقدمة لاستكمال درجة الدكتوراه في التغذية بعنوان: "تدابير لتعزيز الأكل الصحي والنشاط الجسدي لدى تلامذة المدارس اللبنانية"، والذي ستمكمله أخصائية التغذية الشهيرة كارلا حبيب مراد إلى جانب الدكتورة حولاً التي توفر التوجيه الاستشاري.

وتتضمن مبادرة نستله العالمية "أجيال سليمة 12" دورة تعليمية موزعة على 3 أو 4 أشهر في نحو 60 مدرسة خاصة وعامة على الصعيد الوطني خلال السنوات الثلاث المقبلة. وتشمل هذه الدورات التعلم التفاعلي وأنشطة التدريب العملي المتعلقة بالتغذية والأكل الصحي والنشاط الجسدي، وكذلك الاستبيانات الموضوعية لمراقبة التحسن الذي يحرزه الأطفال.

كذلك، تشجع هذه المبادرة على تناول نظام غذائي متوازن ومتنوع، إذ تحفز على استهلاك 5 فواكه وخضروات أو أكثر في اليوم الواحد وتناول وجبة الفطور ووجبات خفيفة صحية والقيام بنشاط جسدي منتظم، إضافة إلى التحكم بتناول الأطعمة الغنية بالدهون والغنية بالسكر والمشروبات والحد من مشاهدة التلفزيون أو استخدام الكمبيوتر أو استخدام ألعاب الفيديو لساعات طويلة. كما تدعم المبادرة دكاكين المدارس لتقوم بتوفير خيارات صحية للأطفال وتهدف إلى التوصل إلى نتائج بحثية تعزز جهود الجامعة المبذولة لتأسيس مبادئ توجيهية وطنية للتغذية السليمة تقرها الحكومة.